

الدرس 122 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال مالك لا ينبغي لاحد يقرأ من سجود القرآن شيئاً بعد صلاة الصبح ولا بعد صلاة العصر -

00:00:40

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس والسجدة من الصلاة فلا ينبغي لاحد ان يقرأ سجدة فيتينك الساعتين. قال الامام مالك رحمه الله - 00:01:11

لا ينبغي لاحد ان يقرأ سجدة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلاة الفجر حتى تطلع هذان الوقتان بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلاة الصبح حتى تطلع - 00:01:32

هذان وقتان لي هذان وقتان تكره فيهما صلاة النافلة سجود سجود التلاوة عند مالك رحمه الله حكمه حكم الصلاة حكم صلاة النافلة هذا مذهب مالك في الموطأ وعرفناه لانه منع من سجود التلاوة في الوقت الذي يمنع فيه صلاة النافلة. فعرفنا انه ان حكم سجود التلاوة عنده هو حكم - 00:01:55

النافلة لكن الذي في المدونة مما رواه عنه ابن القاسم ان ان الانسان يقرأ السجدة سورة اية اية فيها سجدة ما لم تصفر الشمس ويقرأ بعد الصبح ما لم يسفر - 00:02:31

حينئذ صار مالك رحمه الله وهذا الذي ذكره في المدونة هو الذي عليه العمل. فصار مالك رحمه الله هنا يجيز ايقاع السجود سجود التلاوة في وقت لا يجيز فيه يكره فيه ايقاع صلاة - 00:02:53

النافلة. معناها هذا انه لا يحمل سجود التلاوة محمل صلاة النافلة. فعلى اي محمل يحمله لا يمكنه ان يحمله محملة الصلاة الواجبة لان سجود التلاوة عنده ليس واجبا فحمله محمل صلاة الجنابة - 00:03:13

وهي تجوز تجوز فيتينك الوقتين لان الناس بهم حاجة الى دفن امواتهم فرخص لهم ان يدفنوها ان يدفنوا امواتهم في هذا الوقت الذي لا تصلى فيه النافلة ولكن صلاة الجنابة غير ذلك. وكذلك بالناس حاجة الى ان آآ يتدارسوا القرآن ويحفظون - 00:03:34

انه ويحفظوه ويراجعوه فلذلك يحسن ان يرخص لهم في هذين الوقتين ايضاً. ولما لما لهم في ذلك من الثواب مم اهو قال مالك لا ينبغي لاحد يقرأ من سجود القرآن شيئاً بعد صلاة الصبح ولا بعد صلاة العصر. لا ينبغي له ان يقرأ شيئاً - 00:03:54

من مما فيه سجود من القرآن لانه ان قرأه فينبغي له ان يسجد. فاذا كان وقت كراهة موجود فإنه سيقراً ما فيه سجود ولن يسجد. وهذا كما قلنا في المجلس الماضي وان كان مالك رحمه الله ويوافقه الجمهور - 00:04:16

ان سجود التلاوة ليس واجبا خلافا الحنفية احنا ذكرنا هذا خلافا الحنفية رحمهم الله لكن قلنا ان انه مع ذلك يكره الامام كراهة شديدة ان يقرأ اية فيها سجود فلا يسجد. فلذلك تجنبنا لهذا كله آآ طالبه ان لا يقرأ شيئاً - 00:04:36

فيه سجود بعد العصر وبعد الفجر لكن قلنا هذا مذهب في الموطأ ومذهبه في في المدونة ما قد سمعتم. هم. وذلك ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. وهذا في المتفق عليه وقد رواه ما لك نفسه في الموضأ -

[00:05:01](#)

تقدم للحديث عنه في مجالسنا المباركة هذه وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. هو حديث واحد. نعم. والسجدة من الصلاة. والسجدة من الصلاة. فيشترط لها ما يشترط في الصلاة ويجري عليها ما يجري على الصلاة. ولذلك تفهمون لما اراد الامام ابن عرفة رحمه الله ان يعرف الصلاة في الحدود - [00:05:21](#)

قال في تعريفها قرينة فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط قرينة فعلية ذات احرام وسلام فتدخل فيه الصلوات المفروضة والنوافل والسنن الى غيره وتدخل فيه ايضا صلاة الجنائز التي لا ركوع فيها ولا سجود ولكنها قرينة فعلية ذات احرام وسلام. قال او سجود فقط ليدخل في - [00:05:44](#)

سجود التلاوة فعند مالك سجود التلاوة حكمه حكم الصلاة فيجري عليه ما يجري عليها من اشتراط استقبال القبلة وستر العورة والطهارة وغير ذلك. نعم فلا ينبغي لاحد ان يقرأ سجدة الساعتين. لما تقدم من التعليل؟ نعم - [00:06:13](#)

قال يحيى سئل مالك عن من قرأ سجدة وامرأة حائض تسمع هل لها ان تسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران الامام مالك رحمه الله عن رجل يقرأ - [00:06:37](#)

امرأة حائض فسجد فمر الرجل بسجود تلاوة فسجد. والمرأة تسمع قراءته وقد تقدم لنا ان القارئ يستمع المنصتة ان السامع المنصت لقراءة قارئ اذا مر بسجود تلاوة فإن القارئ اذا سجد فإن - [00:06:59](#)

المنصت يسجد وقد ذكرنا لكم حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجدة فيسجد ويسجدون معه فلا حتى لا يكاد يجد احدهم موضعاً يضع عليه - [00:07:25](#)

يزدحمون في السجود بسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذه المرأة حائض فهل تسجد لانها تنصت ام لا تسجد لانها حائض؟ قال مالك رحمه الله لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران. لا يسجد الرجل والمرأة الا وهما طاهرا. فمن لم يكن طاهرا -

[00:07:45](#)

لا يسجد لاننا قلنا ان السجود حكم ان السجود حكمه حكم الصلاة. يجري عليه ما يجري عليها ومما يجري على الصلاة اشتراط الطهارة وهذا مذهب جماهير العلماء. السواد الاعظم من العلماء يذهب الى ان القارئ لا يسجد سجود التلاوة الا - [00:08:12](#)

لا اذا كان على وضوء بل حكى الاجماع على ذلك. حكاه ابن عبد البر رحمه الله حكى اجماع العلماء على ان القارئ لا يسجد رجلا كان او امرأة الا وهو على وضوء - [00:08:33](#)

والحق انه لا اجماع. فقد روى البخاري في صحيحه تعليقا مجزوما به قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء قال ابن حزم رحمه الله - [00:08:49](#)

ولم يوافق ابن عمر احد الا الشيباني وابا سلامة بن عبد الرحمن فقط هذان هما من تابع ابن عمر رضي الله عنهما في ان يسجد للتلاوة من بغير وضوء صح انه لا اجماع لكنه قول السواد الاعظم من العلماء. هم. ولماذا - [00:09:07](#)

لأن عند السواد الأعظم للعلماء سجود التلاوة صلاة فيشترط له ما يشترط للصلاة مما ذكرناه فإذا سجداً فإذا كان القارئ آ على وضوء وآ المنصت آ ليس كذلك فإن القارئ يسجد والمنصت لا يسجد. طيب - [00:09:36](#)

فإذا لم يسجد القارئ فهل يسجد المنصت رواه القاسم عن مالك انه يسجد القارئ يقرأ ولكنه لا يسجد والمنصت قال يسجد. لماذا؟ قال لانهما ندبا معا الى السجود في ذلك الموضع - [00:10:02](#)

فلما ترك القارئ هذا الذي ندب اليه لم ينبغي للسامع ان يتركه ايضا فيسجد. وقال ابن ابن ماجيشون ومطرف لا يسجد لان الامام امامه لم يسجد فلا يسجد هو ايضا لانه لا ينبغي ان يخالف امامه - [00:10:29](#)

انتم ترون ان المسألة محتملة وليس ثمة نص آ يحملنا حملا على اختيار احد القول يعني فمن صنع اي من القولين فلا فقد احسن ان شاء الله نعم قال يحيى وسئل مالك عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع اعليه ان يسجد معها - [00:10:51](#)

قال مالك ليس عليه ان يسجد معها انما تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل يأتمون به فيقرأ سجدة فيسجدون معه وليس على من سمع سجدة من انسان يقرأها ليس له بامام ان يسجد تلك السجدة - [00:11:15](#)

طيب السؤال الاول الذي المسألة قبل هذه القارئ رجل والمنصت امرأة لكنها على غير طهارة فذكرنا الحكم. ذكر مالك الحكم الان القارئ امرأة والمنصت رجل. يكون هذا ام لا يكون؟ يكون. طيب - [00:11:34](#)

المرأة تقرأ وهي على طهارة ولا يمنعها مانع من السجود. فتقرأ تبلغ موضع السجدة فتسجد هل يسجد الرجل بسجودها ام لا يسجد؟ قال الامام مالك رحمه الله لا ليس عليه ان يسجد معها قال - [00:11:57](#)

لا لا يسجد لماذا؟ لان لان القارئ بالنسبة للمنصت بمثابة الامام مع مأوم. ما الذي استدعى سجود المنصت ما الذي استدعى سجوده؟ هو قراءة القارئ ولا لا؟ هو لا يقرأ القرآن بنفسه انما ينصت لقارئ - [00:12:17](#)

فسجد القارئ فسجد المنصت لقراءة ذلك القارئ فهو مؤتم به في تلك السجدة. ونحن قلنا ان الجماهير ان السواد الاعظم للعلماء يرون ان سجود التلاوة صلاة. فيجري عليها ما يجري على الصلاة. حتى في قضية الامامة. طيب فهذا - [00:12:43](#)

الان المرأة هي من تقرأ. المرأة ليست من اهل الامامة عند السواد الاعظم من العلماء. ليست من اهل الامامة فاذا سجدت لقراءة سجدة التلاوة فليس على الرجل الذي يسمعها اخاها كان او زوجها او اباه ليس - [00:13:03](#)

ليس له ان يسجد بسجودها لانها ليست اماما له هذا لا خلاف فيه. يعني يوشك ان لا يكون فيه خلاف. لكن المسألة محتملة عندما تكون المرأة تقرأ آآ في جملة نساء - [00:13:22](#)

فهذا على قول جماهير العلماء ان المرأة لا تكون اماما لا بالرجال ولا بالنساء فإنه لا يسجد احد بسجودها في التلاوة وعلى القول وهو الاظهر انها تكون اماما بمثلها من النساء عند عدم وجود الرجال في بيتها مثلا - [00:13:42](#)

فها هنا الاظهر انها اذا سجدت سجد من وجد من النساء بسجودها لانها حينئذ تصلح ان تكون امامة لهم الله اعلم نعم. انما تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل يأتمون به. نعم. يكونون مع الرجل يأتمون به. يأتمون به ان - [00:14:02](#)

كونو هو صالحا لأن يؤتم به فيقرأ سجدة فيسجدون معه. وليس على من سمع سجدة من انسان يقرأها ليس له بامام ان يسجد تلك السجدة وهذه الجملة من الامام مالك رحمه الله تحتل وجهين من التفسير - [00:14:24](#)

وليس على رجل يسمع اه اسمعوا وليس على من سمع سجدة من انسان يقرأها له بامام. هذه ليس له بامام تحتل انه ليس له بامام لانه لا يصلح ان يكون اماما - [00:14:44](#)

كأن يكون امرأة مثلا او ليس له بامام هو هذا المنصت لم يجلس يستمع لقراءة القارئ اصلا. فهو لا يأتم لم يستمع اليه لم يلقي اليه البال. هذا يعني ناس في المسجد ينتظرون الصلاة. فاحدهم يقرأ ويقرأ - [00:15:02](#)

بصوت يسمعه من بجانبه وهذا الذي بجانبه يقرأ اما قرأنا او يسبح تسبيحا او يستغفر هو خائن في شأنه كما القارئ خائن في شأنه. لم يتخذها اماما. فهذا القارئ الذي يقرأ القرآن بلغ سجدة تلاوة فسجدها. هذا الذي بجانبه ليس عليه ان يسجد لقراءة هذا - [00:15:22](#)

لانه ليس له بامام لم يتخذها اماما ينصت الى قراءتي. وهذان وجهان صحيحان وكلاهما تحتله يحتمله كلام الامام مالك رحمه الله نعم باب ما جاء في قراءة قل هو الله احد وتبارك الذي بيده الملك - [00:15:42](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها. فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#)

كر ذلك له وكان ذلك الرجل يتقالتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن قرآن قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن ما لك - [00:16:23](#)

عن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي صعصعة عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي سلمان هو عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصع فاحيانا ينسب هو آ انصاري مازني مدني ثقة من آآ من محدثي المدينة ومن ثقات المحدثين - [00:16:42](#)

لكن ها هنا انتم ترون انه قيل عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصع. انا قلت لكم هو عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الرحمن بن عبد

الله بن عبد الرحمن بن ابي طالب - 00:17:09

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن ابي صعصعة. فنسب عبد الله الى جده وسقط ابوه واحيانا قد يقولون هو عبد الرحمن بن ابي صعصعة. فيسقطون اباه وجده وينسبونه - 00:17:22

والى جد ابيه واحيانا يلقبون فيقولون عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة والجميع واحد. مم. ولكن الأخيرة طبعاً غلط. مات رحمه الله في خلافة ابي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ابو جعفر المنصور امتدت خلافته من سنة - 00:17:43 ست وثلاثين ومئة الى سنة ثمان وخمسين ومئة. هذا مات في تلك المدة لا ندري بالضبط في اي زمن مات. نعم. عن ابيه عن ابيه ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني. نعم - 00:18:06

عن ابي سعيد الخدري ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الخدري الانصاري المتوفى سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين تقدمت ترجمته رضي الله عنه. نعم انه سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد يردها. انه سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد -

00:18:25

من هو هذا الرجل الذي سمعه ابو سعيد الخدري يقرأ قل هو الله احد. قيل هو قتادة بن النعمان. وهو اخو ابي سعيد الخدري لأمه وهذا يشهد له ما رواه الامام احمد - 00:18:54

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان قتادة بن النعمان قام آآ في ليلة يقرأ قل هو الله احد يردها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن او ثلثه - 00:19:11

وهذا الحديث ضعيف لكن مع ضعفه جزم آآ الحافظ بن عبد البر والحافظ ابن حجر الحافظ العيني ان هذا المبهمة هو قتادة ابن النعمان لكن يشكل على هذا الجزم من هؤلاء القائمة الفحول - 00:19:36

ما رواه البخاري في الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلاً قام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحاب يقرأ قل هو الله احد لا يزيد عليها. قال فلما اصبحتنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الى اخر الحديث - 00:19:56

فهذا ظاهره ان صاحب القصة غير ابي قتادة لان ابا قتادة يقول ان رجلاً وقد يجاب عن هذا بالجواب السهل انه قد تكون قصة اخرى هذا الجواب استاذ وقد يكون ايضا بجواب اخر فيقال قد يكون - 00:20:21

ابوه قتادة بن النعمان كانا عن نفسه عندما قال ان رجلاً يقصد نفسه ويكني عنها وهذا سائغ في كلام العرب وفي اساليبه وانتم تعرفون ان عائشة رضي الله عنها لما اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها قالت قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فقال ابن اختها ما - 00:20:42

الا انت فضحكتها هي كانت عن نفسها نعم والله اعلم وقاتلة هذا على القول بانه هو الرجل المبهمة في هذا الحديث قتادة بن النعمان هو قتادة بن النعمان بن - 00:21:02

عامر بن زيد بن سواد بن ظفر بن خزرج بن مالك بن الاوس. الصحابي الانصاري وسي الظفر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه ابي سعيد الخدري لأمه امهما انيسة بنت - 00:21:20

قيس النجارية اه اسلم قديماً وشهد بيعة العقبة وبدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبت عينه فسالت على خده حتى ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. ولكنهم اختلفوا فقيل سلت في اصيبت في بدر وقيل اصيبت في احد وقيل اصيبت - 00:21:40

خندق روى ابن عسكرة في تاريخه عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال اصيبت انه اصيبت عينه يوم احد فسالت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واحدهما - 00:22:06

وروى ابو يعلى عن عن قتادة رضي الله عنه انه اصيبت عينه يوم بدر فيما رواه ابن عسكرة انها اصيبت يومها هنا فيما رواه ابوها على انها اصيبت يوم بدر فسالت على وجنته - 00:22:26

فأرادوا ان يقطعوها ماذا يصنعون لها؟ عندما قلت هذا يقطعها بعض الحاضرين يعني تخيل العين مدلاة وستقطع. شيء وماذا يصنعون لها؟ ولكن معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه - [00:22:43](#)

فقال لهم لا ثم غمزها صلى الله عليه وسلم براحتة فكان فرجعت فكان قتادة ابن النعمان لا يدري اي عينيه اصيبت لكن الحديثان تكلمتا فيهما. ومع ذلك فقد جزم ابن عبد البر ان عينه اصيبت آ يوم يوم احد - [00:23:02](#)

وروى النويري في نهاية الارب ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان واليا لعمر ابن عبدالعزيز على المدينة. بعث اراد ان يبعث اليه بديوان اهل المدينة. فبعثه برجل من ذرية قتادة - [00:23:26](#)

النعمان فلما وصل ذلك الرجل الى الخليفة عمر بن عبد العزيز سأله عبد عمر قال ممن الرجل؟ فقال له آ انا ابن الذي سالت على العين خده فردت بكف المصطفى احسن الرد صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

فعادت كما كانت لاول امرها فياحسن ما عين ويا حسن ما ردي ومن مناقب قتادة رضي الله عنه ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم في صلاة يسأل الله خيرا الا اتاه اياه قال وكان ابو هريرة يقلله يقللها بيده يعني هي سوية قليلة قال ابو سلمة فلما توفي ابو هريرة - [00:24:31](#)

قلت آ علي اتى ابا سعيد الخدري ان يكون عنده منها علم من هذه الساعة فيخبرني اي ساعة هي قال فاتيته فاذا في يده عرجون يقومه فقلت يا ابا سعيد ما هذا العرجون الذي اراك تقومه؟ فقال ابو سعيد الخدري هذا عرج - [00:24:54](#)

هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويختصر بها اي يصنع له بها مخرصة يتكى عليها ويعتمد عليها. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويختصر بها - [00:25:24](#)

فكنا نقومها له قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما المسجد فرأى بساقا في قبلة المسجد في حائط قبلة المسجد فحكه صلى الله عليه وسلم بعرجون من تلك العراجيل. وقال اذا اذا كان احدكم في صلاته فلا يبصق امامه - [00:25:44](#)

فان ربه امامه وليبصق على يساره او تحت رجله. فان لم يجد مبصقا ففي ثوبه او في نعله قال وهاجت السماء في تلك الليلة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة برقت برقة. برق برقة برقة - [00:26:08](#)

فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان اي السماء هائجة والصلاة هي العشاء الاخرة يعني هي السماء في العشاء الاخرة يجعل الليل حالكا فلا ترى من امامك فلما برقت تلك البرقة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ضونها - [00:26:31](#)

ابن النعمان فقال ما السرى يا قتادة؟ لماذا السرى؟ لماذا تسير في هذا الليل؟ فقال يا رسول الله علمت ان ان شاهد الصلاة قليل بمثل هذا الجو في هذا الهياج هيج السماء لن يحضر كبير اناس ليصلوا علمت ان شاهد الصلاة قليل فاحببت ان اشهداها - [00:26:51](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم اذا انصرفت فاثبت حتى امر بك قال فلما انصرف من الصلاة اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرجون من هذه العراجين بعرجون وقال له ان هذا سيضيع - [00:27:12](#)

ولك من امامك عشرا ومن خلفك عشرا وهذه منقبة عظيمة عرجون هم عود يضيع بلا كهرباء منقبة اي منقبة لقتلة قال ان هذا سيضيع لك عشرة ام من امامك عشرة ومن خلفك عشرا فإذا دخلت بيت - [00:27:28](#)

فتراءيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل ان يتكلم فانما هو شيطان قال ابو سعيد الخدري فلذلك نحب هذه العراجيل لأجل هذه الكرامة التي كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخيه - [00:27:55](#)

وقتادة بن النعمان رضي الله عنه يرتبط الحديث عنه بنزول قول ربنا سبحانه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. روى الترمذي وغيره - [00:28:10](#)

عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكانوا اهل النفاق. قال وكان بشير هجاء خبيث اللسان يهجو يصنع الابيات وينحلها بعض العرب. ويقول قال فلان كذا وكذا يهجو اصحاب رسول الله صلى الله عليه

هو يصنع الابيات في هجو الصحابة ثم ينحلها احدا من العرب ويقول قال فلان كذا وكذا ويسمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الهجاء الذي هو به قال فإذا سمع الصحابة ذلك قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث - [00:28:55](#)

قال وكانوا اهل بيتي حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام. معروف وكانوا معروفين بفاقاتهم وحاجتهم قال وكان طعام الناس يومئذ التمر والشعير قال فابتاع عمي رفاعه بن زيد حملا من درمك - [00:29:15](#)

وجعله في مشروبة له وفي المشروبات سلاح ودرع وسيف قال فعدي على بيت عمي فنقبت مشربته فذهب بالطعام والسلاح قال فلما اصبحنا تحسنا فقيل لنا ان بني ابيرق آآ استوقدوا نارا - [00:29:37](#)

وما نرى فيما نرى الا على طعامكم. هؤلاء اهل حاجة وفاقة اذا استوقدوا نارا نار طعام نار ما يؤكل وهم انما يطعمون ولا يطعمون. فاني لهم هذا؟ قالوا ما نرى ذلك فيما نراه الا على طعامكم - [00:30:03](#)

قال فتحسنا حتى ايقنا انهم ان المسألة منهم. فقال عمي رفاعه بن زيد. يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك. قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له يا رسول الله ان اهل بيتي منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعه - [00:30:25](#)

اتى ابن زيد فنقبوا مشربته وذهبوا بالطعام والسلاح فيها قالوا قال فليأتونا بالسلاح واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فسمع بلغ هذا بني ابيرق فذهبوا الى رجل منهم فاخبروه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل - [00:30:45](#)

اسلام وصلاح فرموهما بالسرقة من غير ثبت ولا بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلة بن النعمان عمدت الى اهل بيت يذكر يذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم السرقة من غير ثبت ولا بينة. قال قتادة - [00:31:09](#)

فوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم صار يظن به الكذب وانه يفتري على اهل بيت اهل اسلام وصلاح. فوددت ان يعني ود ان ذاك الذي فقدته عمه لو اعطاه اياه من حر ماله ولا - [00:31:34](#)

لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه في شيء قال فلما رجعت سألتني عمي ما صنعت فاخبرته. فقال الله المستعان قال فلم نلبث حتى نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائن - [00:31:55](#)

خصيم واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوالا اثيما تخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول الى اخره - [00:32:15](#)

مات قتادة رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل قبره اخوه لأمه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها. يرددها اما لما يرجو من بركتها فهو يرددها - [00:32:32](#)

ما لأنه لا يحفظ غيرها فهو يرددها. مم فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه غدا اشارة وقت الغدا. الصباح. مم. فذكر ذلك له. وكأن ذلك الرجل يتقالها. يتقالها يراها قليلة يحسبها اذا قورنت بغيرها فمن السور - [00:32:54](#)

ود لو ان لو انه كان يحفظ السور الطوال فيقوم بها ما هذه القليلة؟ مم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن - [00:33:19](#)

يزيل عنه توهمه بانها قليلة. لا ينبغي ان تتقال لها. فانها تعدل ثلث القرآن. وخاض العلماء خوضا في بيان وجه عدلها لثلث القرآن. من اي جهة؟ كيف؟ تعدل ثلث القرآن - [00:33:42](#)

ونخوض في خوضهم هذا فيما نستقبل ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:33:59](#)